

فتح القدير

قوله 44 - { ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب { كلام مستأنف والخطاب لكل من يتأتى منه الرؤية من المسلمين والنصيب : الحظ والمراد اليهود أوتوا نصيبا من التوراة وقوله { يشترون } جملة حالية والمراد بالاشتراء الاستبدال وقد تقدم تحقيق معناه والمعنى : أن اليهود استبدلوا الضلالة وهي البقاء على اليهودية بعد وضوح الحجة على صحة نبوة نبينا A قوله { ويريدون أن تضلوا السبيل } عطف على قوله { يشترون } مشارك له في بيان سوء صنيعهم وضعف اختيارهم : أي لم يكتفوا بما جنوه على أنفسهم من استبدال الضلالة بالهدى بل أرادوا مع ضلالهم أن يتوصلوا بكتمهم وجحدهم إلى أن تضلوا أنتم أيها المؤمنون السبيل المستقيم الذي هو سبيل الحق